

## الملف النووي وعلاقته بأزمات المنطقة ظروف الحل لم تتضح بعد

هاني قاسم

استضافت مسقط جولة جديدة من المفاوضات المباشرة بين إيران وأميركا على مستوى وزراء الخارجية، شارك فيها الاتحاد الأوروبي، من أجل حل النقاط العالقة في الملف النووي والتوصل إلى صيغة اتفاق، لأن أميركا أعلنت أنها لا ترغب في تديد الاتفاق الموقت إلى ما بعد 24 تشرين الثاني، ولأن إيران تريد التوصل إلى اتفاق كامل يؤكد حقها السلمي في تخصيب اليورانيوم.

تفاهل الكثيرون بهذه الجولة، وظنوا أن هذه المفاوضات تستصل إلى نتائج إيجابية، لكن كلام الرئيس الأميركي باراك أوباما بأن الجفوة لا تزال كبيرة، وكلام مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان بأن الاتفاق صعب في هذه الجولة، حيث لم يحصل اللقاء إلى نتائج ملموسة كما كان متوقفاً، يجعلنا نسأل: هل تستصل الأمور إلى نتائج ترضي الجميع قبل 24 الشهر الجاري؟ أم سيتم التمدد للاتفاق الموقت مرة أخرى، وهو الأمر الراجح؟

في مراجعة سريعة لمراحل الأزمة في الملف النووي، نجد أن إيران قطعت أثناءها أشواطاً كبيرة في برامج التخصيب، فبعد أن كان عدد الطرود لديها لا يتجاوز عدة آلاف، أصبح عددها اليوم في حدود 22000 طرد، وسوف تسير باتجاه 190 ألف جهاز طرد مركزي، إذا لم تصل المفاوضات إلى نتيجة تقبل بها إيران، على ما قال عضو في لجنة الأمن القومي الإيراني.

لا يصح أن تتم مناقشة الأزمة من زاوية حق إيران في امتلاك الطاقة النووية السلمية أو عدمه، علماً أن هناك العديد من الدول ومنها «إسرائيل» وباكستان والهند، لا تمتلك الطاقة النووية السلمية فحسب، بل تمتلك سلاحاً نووياً، فالأزمة في جوهرها، تتعلق بالصراع الدائر بين منطقة الشرق الأوسط بين نهج المقاومة والمقاومة المتمثل بإيران وسورية وحركات المقاومة في العالمين العربي والإسلامي، وبين النهج الأميركي - «الإسرائيلي» ومن يتبعهما من الأنظمة العربية، وقد اتخذت أميركا من الملف النووي الإيراني ذريعة في مواجهة إيران، من أجل تطويقها سياسياً ودفعها إلى تقديم التنازلات في سورية والعراق وفلسطين وإلى التوقف عن دعمها لحركات المقاومة في سرعتها ضد الكيان الصهيوني.

لقد حاولت أميركا أن تستفيد من العقوبات الاقتصادية التي فرضتها على إيران وتخفيض سعر برمبل النفط إلى حدود الثمانين دولاراً، ما أدى إلى عزلها تجارياً ومالياً عن العالم وأثر في شكل مباشر على الظروف المعيشية للشعب الإيراني، وذلك لدفعها إلى تقديم التنازلات في الموضوع الإقليمي في مقابل رفع العقوبات الاقتصادية عنها والسماح لها بالتخصيب، وإن الحديث عن الأمور التي لا تزال عالقة، والمتعلقة بالرفع الكامل أو التدريجي للعقوبات، والأمور المتعلقة بالاختلاف حول كمية الطرود التي يحق لإيران أن تمتلكها، يأتي في سياق الحاجة إلى الوقت الذي سوف يتضح خلاله مسار الأزمات في المنطقة، إضافة إلى رغبة كل من الفريقين في تحقيق الحد الأقصى من المكتسبات في أي اتفاق.

أدرك الإمام الخامنئي الأهداف التي تريدها أميركا من خلال التفاوض مع إيران، فرسم سقفاً سياسياً للمفاوضات بأن حصرها في الإطار النووي فقط، دون غيره من الملفات المتعلقة بالصراع الدائر في المنطقة، ودعا الشعب إلى التوكل على الله والاعتماد على الذات لمواجهة الضائقة الاقتصادية التي أوجدتها أميركا، وبذلك فوتت إيران على أميركا فرصة الاستفادة من الأزمات لحساب مصالحها الإقليمية.

وفي تقدير للوضع، يمكننا القول أن الأزمات في المنطقة هي على درجة كبيرة من التعقيد، وهي لا تزال مستمرة وأن الملف النووي لا يزال في إطار المفاوضات التي قد لا تصل إلى اتفاق نهائي، لأن ظروف الحل لم تتضح بعد.

## صانعو مسلسل «داعش»... لا يكثرثون لعقول المشاهدين

جمال العلق

إنه تنظيم «داعش»، ولد من رحم السجون العراقية التي كانت تحت إشراف الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم تجهيزه وتحضيره وفق نهج الإسلام الغربي الذي قررت أميركا أن يكون هو الدين الجديد الذي يخدم مصالحها التوسعية تجاه مصادر الطاقة، ويضمن استمرار حروب داخلية لعقود. مؤله العرب ودفعوا له ما يكفي من مال ليتمدد وفق خطوط جغرافية محددة مسبقاً. ضرب كل شيء، لكنه لم يقترب من المصالح الأميركية أو يهدد ما يسمى «إسرائيل» ولو بكلمة أو تلميح. حلم خليفته أن يصل إلى روما، ووجد القدس بعيدة فلم يذكرها.

عاد صانعو التنظيم إلى لعبة التسجيلات الصوتية التي تُذكرتها تسجيلات بن لادن والتي كانت تأتي دائماً في الزمان والمكان المناسبين وخصوصاً في ذروة التعقيدات السياسية الأميركية الداخلية.

اليوم، وبعد انحسار دور الرئيس باراك أوباما ومحاصرته داخلياً، وإشاعة خبر إصابته أو مقتل المدعو أوبوبكر البغدادي، خرج الأخير علينا بتسجيل صوتي ليكشف ضعف التحالف الأميركي ويكذب أخباره ويترجم الدور المقلل للخطة الأميركية المقبلة في المنطقة، وقد فضل الرجل الأمور وفق الواقع، لكنه وضع أولوياته وفق المصالح الأميركية ولم يكن هذا مصادفة. فلم يهاجم البغدادي تركيا وهي الدولة الممر للنفط الذي يبيعه، وفي نفس الوقت مصدر توريد

## خفايا

أشار سياسي مخضرم إلى الانتقادات الحادة التي وجهها نائب شمالي سابق في حديث تلفزيوني إلى وزراء يمثلون تياراً سياسياً وازناً، واعتبرها رسالة مقصودة، خصوصاً أن النائب السابق أرفق انتقاداته بمطالبة رئيس التيار المعني بأخذ المبادرة والقيام بخطوات من شأنها أن تسهّل عملية انتخاب رئيس جديد للجمهورية، لا سيما أن حلفاءه يدعمون ترشيحه علناً، وعليه في النهاية أن يحزم قراره إذا كانت فرص انتخابه معدومة!

## قائد أركان الجيش الإيطالي جال على المسؤولين



ابراهيم وغراتسيانو

نوّه قائد أركان الجيش الإيطالي الجنرال كلاوديو غراتسيانو «بالعلاقات الطيبة» بين لبنان وإيطاليا، وبالتعاون القائم بين الجيشين اللبناني والإيطالي.

وجال غراتسيانو على رأس وفد عسكري إيطالي أمس، على عدد من المسؤولين السياسيين والأمنيين، فزار مقر الرئاسة الثانية في عين التينة حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري وعرض معه التطورات وعمل «يونيفيل» في الجنوب، في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان.

وفي البرزة، التقى الوفد نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقل، الذي قال بعد اللقاء: «رحبنا بهذه الزيارة وأنتينا على العلاقات الوطنية التي تربط بلدنا، كما شكرنا له جهوده والنشاط الذي قام به خلال توليه قيادة القوات الدولية في الجنوب، إضافة إلى جهود الكتيبة الإيطالية المشاركة في هذه القوات. كما طلبنا دعم الجيش ومساعدته، وفق الاحتياجات والإمكانات المتاحة».

وأضاف مقل: «إن الفريق غراتسيانو يتمتع بمؤهلات تولى قيادة الجيش الإيطالي، وقد نقل إلينا تحيات وزيرة الدفاع الإيطالية متمنياً علينا زيارة إيطاليا مطلع العام المقبل».

ونوّه غراتسيانو، من جهته، «بالعلاقات الطيبة بين البلدين وبالتعاون القائم بين الجيشين اللبناني والإيطالي».

ثم التقى الوفد قائد الجيش العماد جان قهوجي، وجرى البحث في سبل تطوير العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين ومهمات الوحدة الإيطالية العاملة في جنوب لبنان. وزار بعد ذلك المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، وعرض معه الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة ودور القوات الإيطالية العاملة ضمن قوات الأمم المتحدة في لبنان بتنفيذ القرارات الدولية لاسيما القرار 1701. وكان الوفد التقى الرئيس ميشال سليمان.

## سلام اختتم زيارته الإمارات: الأمن متماسك والوحدة الداخلية أثبتت قدرتها على تجاوز المحن

سلام إلى أن الإمارات «لم تقصّر في تزويدنا بالسلاح ولا سيما الطوافات. وفي ظل ما يتهدّد لبنان وما يقوم به الجيش، نعتقد أن الإمارات لن تقصّر أبداً في توفير المستلزمات العسكرية لهذا الجيش».

وتابع سلام: «إن طموح الإمارات بأن تتحول إلى أكبر محطات العالم لعبور الناس ونهابهم وإياهم بين الشرق والغرب وفي المنطقة، يتطلب في شكل مواز، وعياً وإدراكاً لكل الجوانب التي تساعد على تعزيز الاستقرار وتحسين الساحة الداخلية للإمارات، وهذا أمر يعرفه اللبنانيون الموجودون الذين يستفيدون وينعمون به. لكن إذا خرجت قلة منهم أو من غيرهم عن القانون وساءت استخدام هذه الحالات الداعمة فذلك يكون في إطار محدود».

وعن دعم القوى الأمنية في لبنان، أشار

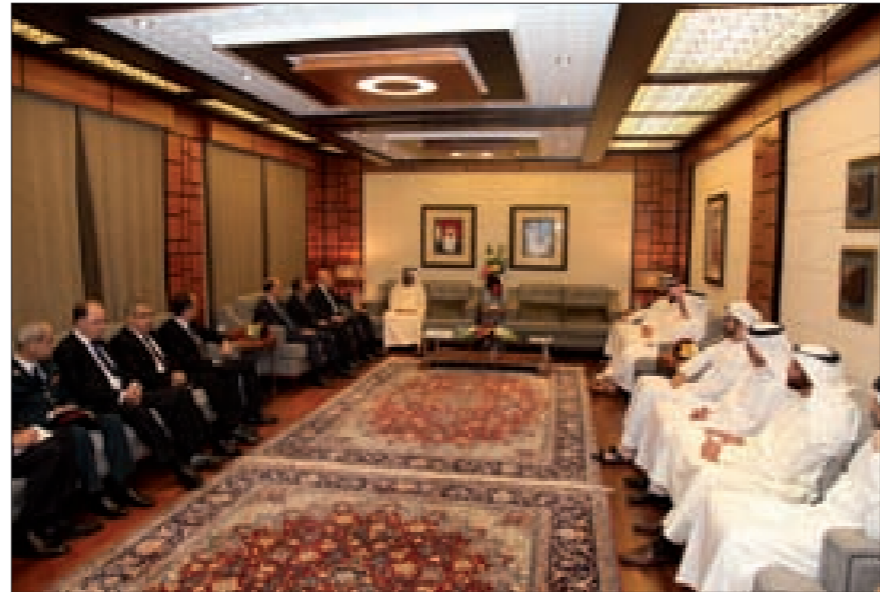
بوعي ومتابعة واستدراك للظروف التي تمر بها المنطقة وتطلب الكثير من الإجراءات الحازمة والواضحة، ليس فقط تجاه اللبنانيين، إنما تجاه كل من يعبر ويمر في هذا البلد العزيز».

وقال سلام خلال مؤتمر صحافي عقده في القنصلية اللبنانية في دبي في ختام زيارته إلى الإمارات: «نحن ننحرك في كل الاتجاهات، بداية في الداخل لامتصاص ومعالجة كل الأمور التي تمر علينا اليوم، وربما لا تضعنا في مواقع مريحة وفي إنجازات كبيرة، ولكن الحمد لله الأمن متماسك في لبنان والوحدة الداخلية من وراء قوانا الأمنية موجودة وأثبتت قدرتها على تجاوز المحنة، وخصوصاً في الأشهر الماضية وبالتالي علينا أن نسعى في كل الاتجاهات خارج لبنان، وفي المناسبة لن نوفر بلداً ولن نوفر فرصة هنا أو هناك إلا وبتناهيها ونسعى إلى الاستفادة منها وتوظيفها في تحسين بلدنا».

وردّ على سؤال حول لقائه رئيس الوزراء الإماراتي الشيخ محمد بن راشد، قال: «إن رغبة سمو الشيخ محمد كانت واضحة وأكددة باستمرار دعم لبنان واللبنانيين، ودعم مسيرتنا في لبنان لمواجهة كل التحديات في المنطقة».

ولفت سلام إلى «أن مشاركة الإمارات في مساعدة النازحين السوريين إلى لبنان ليست جديدة، وهي قائمة ومستمرة من جوانب مختلفة. واليوم في ظل تفاقم هذا العبء والأفقال الكبيرة التي يتحملها لبنان واللبنانيون، لا بد من تجديد وتعزيز وثيرة الدعم في هذا الملف».

وأضاف: «لمست خلال لقائي الجالية اللبنانية أنها تتعم برعاية وباحتضان خاصين من الشعب والقيادات الإماراتية، وهذا ليس بجديد وهو ما ساعد الجالية على الاستقرار والإنتاج، وهناك عدد من أفرادها يساهم اليوم في شكل فعال ومباشر في كثير من المشاريع والإنجازات الكبيرة. أما ما يتم الحديث عنه من وقت إلى آخر من تسهيلات لسفر اللبنانيين من الإمارات إليها، فهذا من ضمن ما تحرص عليه الإمارات



رئيس الوزراء الإماراتي مجتمعاً إلى سلام والوفد الوزاري (اللاتي ونهرا)

## لتحود استقبال «الوفاء للمقاومة» واللقاء الوطني للمحامين رعد: المحكمة الدولية لا تعيننا في شيء



... ومجتمعاً إلى وفد اللقاء الوطني للمحامين

عن اللجان والروابط الشعبية، عبد الحفيظ فواز عن المشاريع الخيرية، نايف دياب عن الحزب العربي، وطوني الحوراني.

وأكد الوفد، وفق البيان، «على الدور المتميز والجهد الكبير الذي بذله فخامة الرئيس في توحيد الجيش وتعزيزه وحفاظه على وحدته في أصعب الظروف وتثبيت عقيدته القتالية في وجه العدو الإسرائيلي والإرهاب، وعلى تبنيه وحمايته لمعادلة الجيش والشعب والمقاومة، وعلى الدور الذي اضطلع به أثناء توليه رئاسة الجمهورية بحزم وثبات وشفافية».

كما توجّه الوفد «بتحية إجلال واعتزاز إلى الجيش اللبناني، قيادة وضباط وربّان وأفراد، وإلى القوى الأمنية كافة، من أمن داخلي وأمن عام وأمن دولة، لما يبذلونه من تضحيات كبيرة في المحافظة على وحدة لبنان



لتحود مستقبلاً وفد كتلة الوفاء للمقاومة

انتخابي جديد، مؤكداً «أن لبنان لن يستمر على «الموال» القديم، فالأساس في لبنان هو المجلس النيابي لأنه مصدر السلطات، ولنخرج من الأزمات التي تعانينا، داعياً إلى «إقرار قانون انتخابي يعتمد الدائرة الواحدة مع النسبية، وإذا تعذر ذلك فلنعد إلى أحكام الطائف مع قانون المحافظة على أساس النسبية».

**عبد الرزاق والقطان**

ثم استقبل لتحود الشيخين ماهر عبد الرزاق أحمد القطان الذي قال بعد اللقاء: «نحن في هذه الظروف الصعبة التي تعيشها المنطقة ولبنان، في أمس الحاجة إلى رئيس يحمل فكر وعقيدة الرئيس لتحود».

وأكد عبد الرزاق، بقدره، «دعم الجيش اللبناني في القضاء على فلول الإرهابيين والتكفيريين»، مطالباً

استقبل الرئيس العماد إميل لحود في دارته في البرزة، وفداً من كتلة الوفاء للمقاومة برئاسة النائب محمد رعد، في حضور النائب السابق إميل إميل لحود.

وقال رعد بعد اللقاء: «سرنا اليوم كما العادة، بلقاء الرئيس إميل لحود، وكانت الزيارة مناسبة لتقييم الأوضاع. وكما تعودنا استحضرننا في خطاب فخامته المعايير الوطنية والسيادة الحقيقية وقبينا الكثير من الأمور التي استجدت على الصعيدين المحلي والإقليمي».

وأضاف: «عندما تكون المعايير الوطنية والسيادة واضحة وصارمة، يهون على المرء رؤية الأشياء بوضوح، ولذلك لم نختلف على تقييم الأحداث والمواقف في كل مرحلة من المراحل وكاننا نقراً في كتاب واحد ولننترم معايير واحدة».

ورداً على سؤال حول المحكمة الدولية، أجاب رعد: «بالنسبة لما يسمى بالمحكمة الدولية لا يعيننا ذلك في شيء ولا نسمع ولا نقرأ حولها».

أما ما يتعلق بالعلاقات المستجدة بين دول الخليج، فقال رعد: «نحن ننتمي لكل الأقطار العربية أن يسودها الاستقرار وأن تتعم برؤية قومية واضحة وأن تتشخص عدوها الرئيسي إسرائيل».

**شكر**

والتقى لتحود الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي الوزير السابق فايز شكر، الذي علق على اجتماع ممثلي الكتل النيابية برئاسة الرئيس نبيه بري لمناقشة قانون